فتح الملك العلام
في الوقف على المهموز لحمزة وهشام
للعلامة المحرر الشيخ:محمد بن محمد بن
محمد هلالي الأبياري (ت:١٣٤٣هـ)
تحقيق ودراسة

د. نوف بنت منصور حجازي

أستاذ مساعد في جامعة أم القرى قسم القراءات

The king opened the flags in the endowment for the mawdish Hamza and Hisham By Muhammad bin Muhammad Hilali Al-Abyari investigation and study

Researcher: Nouf Mansour Hegazy Assistant Professor in the Reading Department Umm Al Qura University

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، إنَّه من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد ألَّا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أمَّا بعدُ، فإنَّ أصدق الحديث كتابُ الله تعالى، وأحسن الهدى هدى محمَّد صَلَّى الله عليه وسلَّم، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النَّار.

«وبعدُ؛ فإنَّ الإنسان لا يَشرُف إلَّا بما يعرف، ولا يَفضُل إلَّا بما يعقل، ولا يَنجُب إلَّا بمن يَصحَب، ولمَّا كان القرآن العظيم أعظم كتاب أنزل، كان المنزَّل عليه صلَّى الله عليه وسلَّم أفضل نبيٍّ أرسل، وكانت أمَّته من العرب والعجم أفضل أمَّة أخرجت للنَّاس من الأمم، وكانت حملته أشرف هذه الأمَّة، وقرَّاؤه ومقرئوه أفضل أهل هذه الملَّة»(١).

وإنَّ شرف العالِم من شرفِ محفوظه؛ ولذا كان حملة القرآن الكريم أشراف الأمة، وكان كل ما تعلَّق بالقرآن العظيم من علومٍ أشرف العلوم.

ومن ضمن هذه العلوم التي تتعلق بالقرآن الكريم معرفة قراءاته، وهي الأوجه التي قرئ بها القرآن الكريم.

ولقد اعتنى المسلمون عناية فائقة بقراءات القرآن على مر الأزمان والدهور، فوضعوا الكتب والمتون، وشرحوها وفسروها، ومن أهم أبواب علم القراءات التي لقيت اهتمامًا بالغًا من العلماء بالشرح والتوضيح، والإفراد بالتأليف، باب وقف حمزة وهشام على الهمز؛ وذلك لأهميته البالغة، ولكثرة مسائله، وصعوبة فهمه خاصة على المبتدئ.

وكان من أولئك الذين خاضوا ذلك المضمار الشيخ المقرئ العلامة المحرر محمد هلالي الأبياري (ت:١٣٤٣هـ)، وهو من كبار المقرئين في القرن الرابع عشر الهجري، ويعد من مجددي علم القراءات في العصور الحديثة، فقد ألَّف في باب وقف حمزة وهشام تأليفًا نفيسًا، سمَّاه فتح الملك العلام في الوقف على المهموز لحمزة وهشام، جمع فيه قواعد الوقف على المهموز لحمزة وهشام بأسلوب سهل ميسور، نافع للمبتدئ والمنتهي، ثم ذكر بعد ذلك تطبيقات على بعض الكلمات التي يصعب فهم ما فيها من الأوجه على بعض المبتدئين، فكان مؤلَّفًا نافعًا مفيدا.وقد وقفت على مخطوطة هذا الكتاب، فاستخرتَ الله تعالى أن أحققه ليسهل الانتفاع به.

أسباب اختيار الموضوع:

وكان من بين الأسباب الداعية لإخراج هذا البحث:

(١) تعلقه بأشرف الكتب وهو القرآن العظيم كلام رب العالمين.

(٢) توفر مخطوطة الكتاب، وهي بخط تلميذ المؤلف.

(٣) لم أقف –فيما أعلم– على من حقق هذه المخطوطة.

(٤) أهمية باب وقف حمزة وهشام على الهمز، وصعوبة فهمه على كثير من المبتدئين.

(٥) أنَّ المؤلف هو الشيخ المقرئ محمد هلالي الأبياري، وهو مقرئ جليل، وقد وضع الكتاب ليساعد به طلاب العلم على فهم ما أشكل عليهم من هذا الباب المهم.

خطة البحث:

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أخرجه في مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة.

فأما المقدمة فذكرت فيها طبيعة البحث وأهميته والأسباب الداعية إلى إخراجه وخطة البحث.

وأما التمهيد (تعريفات وتراجم)، ففيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام حمزة وراوياه: خلف وخلاد، والتعريف بهشام.

المبحث الثاني: التعريف بالعلامة محمد هلالي الأبياري.

وأما الفصل الأول (الدراسة)، ففيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: القيمة العلمية للكتاب.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

المبحث الرابع: وصف النسخة الخطية لمعتمدة في التحقيق، ومنهجي في التحقيق.

وأما الفصل الثاني (التحقيق): فذكرت فيه النص المحقق لكتاب فتح الملك العلام في الوقف على المهموز لحمزة وهشام.

وأما الخاتمة: ففيها أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها، وفهرس لموضوعات البحث.

هذا.. وما كان من توفيق فمن الله وحده، وله الفضل والمنة، وما كان من سهوٍ أو تقصيرٍ أو خطأٍ فمن نفسي ومن الشيطان.

والله أسأل أن ييسر لنا كل خير، وأن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته. والحمد لله رب العالمين.

التمهيد (تعريفات وتراجم)، ففيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام حمزة وراوياه: خلف وخلاد، والتعريف بهشام.

المبحث الثاني: التعريف بالعلامة محمد هلالي الأبياري.

المبحث الأول: التعريف بالإمام حمزة وراوياه: خلف وخلاد، والتعريف بهشام

أولا: الإمام حمزة:

حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الإمام، أبو عمارة، الكوفي، التميمي، الزيات، أحد القراء السبعة. ولد سنة ثمانين، قرأ القرآن عرضًا على الأعمش، وحمران بن أعين، وابن أبي ليلى، وتصدَّر للإقراء مدة، وقرأ عليه عدد كثير. قرأ عليه الكسائي وسليم بن عيسى وهما أجل أصحابه. توفي سنة ١٥٦ هـ[٢].

ثانيا: خلف:

خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل ابن طالب بن غراب، أبو محمد البغدادي المقرئ البزار، أحد الأعلام. وله اختيار أقرأ به، وخالف فيه حمزة، قرأ على سليم عن حمزة، وقرأ أيضًا على أبي يوسف الأعشي لعاصم، وأخذ حرف نافع عن المسيبي، وقراءة أبي بكر عن يحيى بن آدم، قرأ عليه الحلواني، والكسائي الصغير، وإدريس بن عبد الكريم الحداد. توفي سنة ٢٢٩هـ[٣].

ثالثا: خلاد:

هو: أبو عِيسى، خلَّادُ بنُ خَالِدٍ، الشيبانيُّ مولاهم الصيرفي الكوفيُّ، إمام في القراءة، ثقة، عارف، محقق، أخذ القراءة عرضًا عن سُليم بن عيسى، وهو من أضبط أصحابه، وأجلهم، روى عنه القراءة عرضًا أحمدُ بن يزيد الحلواني، والقاسم الوزَّان، وآخرون. توفي رحمه الله سنة عشرين ومائتين[٤].

رابعًا: هشام:

هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، ويقال الظفري الدمشقي. شيخ أهل دمشق ومفتيهم، وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقرأ القرآن على عراك بن خالد. قرأ عليه أبو عبيد مع تقدمه وأحمد بن يزيد الحلواني. وهارون بن موسى الأخفش، وأبو علي إسماعيل بن الحويرس، وأحمد بن محمد بن ماموية، وطائفة. توفي سنة ٢٤٥ هـ[٥].

المبحث الثاني: التعريف بالعلامة محمد هلالي الأبياري:

هو: المقرئُ العلَّامة المحرر فضيلةُ الشيخ: مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ مُحمَّد هِلَالِي، الأَبْيَارِيُّ مَوْلِدًا، الشافِعِيُّ مَذْهبًا، الشاذليُّ طريقةً، الشَّهِيرُ بِـ: «الفَقِيهِ». مُقرِئٌ جليلٌ، جامِعٌ للقراءات العَشْر الصغرى والكبرى، مُحَرِّرٌ قديرٌ، له قدرةٌ عجيبةٌ على النَّظْم والتأليف، نَظْمُه جيِّدٌ سَلِسٌ رائقٌ.

مولده ونشأته: وُلد الشيخ محمد هلالي الأبياري سنة ١٨٢٩ – ١٢٤٥ق.م. ونَشَأ في قرية «أبيار» بمحافظة الغربية بمصر، ونبغَ في عِلم القراءاتِ بعدَ أنْ حفِظ متونَها كالشاطبية والدرة والطيبة وما يتعلَّق بها من تحريراتٍ.

شيوخه: تتلمذ الشيخُ محمَّد هلالي لشُيوخٍ كثيرين، منهم: الشيخ يوسف عجُّور، تلقَّى عنه القراءاتِ العشْرَ الصُّغرى، الشيخ: أحمد شرف الأبياري، تلقَّى عنه القراءات العشر الصغرى والكبرى.

تلاميذه: له تلاميذ كثر، منهم: نجلُه الشيخُ: إبراهيم محمد هلالي الأبياري الشهير بالفقيه، أخذ عنه القراءات العشر الصغرى والكبرى، والشيخُ: محمَّدُ حسين عبد الرسول العامريُّ الشرقاويُّ، أخذ عنه القراءات العشر الصغرى والكبرى، والشيخ المقرئ: أحمد علي عويس، قرأ عليه القراءات العشر الصغرى. والشيخ: شاذلي محمد علوان المالكي، قرأ عليه القراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة. والشيخ محمد بدر عبد الجواد.

من مؤلفاته: تحفة القراء،، الكوكب الدري في إرشاد القاري وتذكار المقري، خلاصة الفوائد في قراءة الأئمة السبعة الأماجد، تنقيح نظم الدرة، البهجة السنية بشرح الدرة المضية، الفوائد المحررة بما أتى عن الشيوخ العشرة، النصوص الظاهرة بشرح الفوائد المحررة، منحة مولي البر بما زاده كتاب النشر في القراءات العشر، القول المبين المستقر شرح منحة مُولي البر.

وفاته: تُوفِّيَ الشيخُ العلَّامة المحقق محمَّد هلالي الأبياري في التاسع عشر من شهر الله المحرم سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة (١٩ / ١ / ١٣٤٣ç)، رَحِم اللهُ الشيخَ الأبياريَّ، وجزاهُ الله خيرًا عن خدمته للقرآن الكريم وأهله، وشفَّع فِيه كتابَهُ، آمين[٦].

الفصل الأول (قسم الدراسة)

وفيه أربعة مباحث: المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.المبحث الثاني: القيمة العلمية للكتاب.المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.المبحث الرابع: وصف النسخة الخطية لمعتمدة في التحقيق، ومنهجي في التحقيق.

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

جاء على غلاف النسخة الخطية: «هذا كتاب فتح الملك العلام في الوقف على المهموز لحمزة وهشام، تأليف الشيخ: محمد محمد هلالي الأبياري الشافعي»، وجاء في مقدمة الكتاب بعد الافتتاح: «فيقول العبد الذليل الحقير، القائم على قدم العجز والتقصير، راجي عفو ربه الباري، محمد بن محمد الملقب بهلالي الأبياري: قد سألني بعض المحبين –وقاني الله وإياهم فتنة الدنيا والدين– أن أبيِّن له محصَّل ما في الوقف على الهمز لحمزة وهشام من طريق الحرز، فأجبتُه إلى ما سأل، مع علمي بأني لذلك لست أهلا، فجاء تناوله بحمد الله سهلا، واقتصرت فيه على المعتمد، وتركت الضعيف؛ تمرينا للمبتدي، وطلبا للتخفيف. وسميته: فتح الملك العلام في الوقف على المهموز لحمزة وهشام».فتحصَّل مما سبق أنَّ عنوان الكتاب فتح الملك العلام في الوقف على المهموز لحمزة وهشام، وأنَّ مؤلفه هو الشيخ المقرئ العلامة محمد هلالي الأبياري، ولا شكَّ في ذلك.

المبحث الثاني: القيمة العلمية للكتاب

تَكْمُن أهميةُ هذا الكتابِ وقيمتُه العلمية في النِّقاط الآتية:

- أنَّه للعلَّامة المحرِّرِ المُجدِّدِ الشيخ محمد هلالي الأبياري؛ فكلُّ كتاباتِه –وإنْ صغَر حجمُها– تحْوِي فوائدَ مُهمَّةً، ربَّما لا توجد في مُطوَّلات كتب هذا الفن.
- أنَّ الكتابَ يتعلَّقُ بباب من أكثر أبواب القراءات إشكالا وتعقيدًا، خاصة عند المبتدئين، وهو باب وقف حمزة وهشام على الهمز.
- أنَّ المؤلف سار على نهجٍ سلس في سرد القواعد، والإكثار من الأمثلة ليساعد على تثبيت القاعدة، ولم يكتف بذلك فعقَّب بذكر الكلمات التي يعسر التطبيق عليها فذكر ما فيها من الأوجه تمرينا للمبتدئين وشحذا للهمم.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب

ابتدأ الأبياري ذكر قواعد الوقف على المهموز لحمزة وهشام، فقسم الباب أقساما عدة باعتبار سكون الهمزة أو تحركها مع اعتبار ما قبلها حركة وسكونا، فبدأ بأحكام الوقف على الهمز الساكن الأصلي (يكون متوسطا ومتطرفا)، ثم الساكن العارض لأجل الوقف (ولا يكون إلا متطرفا)، ثم بدأ في ذكر أحكام الهمز المتحرك، فبدأ بالهمز الواقع بعد ساكن صحيح، ثم الهمز الواقع بعد الواو والياء الأصليتين، ثم الواقع بعد الواو والياء الزائدتين، ثم الهمز الواقع بعد الألف، ثم الهمز المتحرك بعد متحرك، ثم ختم القواعد بذكر أحكام الوقف على الهمز المتوسط بأحرف الزوائد، ثم ذكر خاتمة في بعض الكلمات التي قد يخفى أحكامها على المبتدئ. كل ذلك بأسلوب واضح سلس، مع التنوع في الأمثلة، وذكر القواعد على المذهب القياسي والمذهب الرسمي.

المبحث الرابع: وصف النسخة الخطية لمعتمدة في التحقيق، ومنهجي في التحقيق

اعتمدت في تحقيقي لهذا الكتاب على نسخة خطية فريدة، تقع في ثنتي عشرة لوحة، كل وجه به خمسة عشر سطرا، في كل سطر تسع كلمات تقريبا، كتبت بخط نسخ واضح جدا، ناسخها هو الشيخ محمد بدر عبد الجواد، وهو تلميذ المؤلف، كتبها للشيخ محمد إسماعيل جلبان، وهو تلميذ ابن المؤلف، تاريخ نسخها: ١٣٩٠/٧/١١هـ، ١٩٧٠/٩/١٢م. وهاك نماذج من النسخة الخطية:

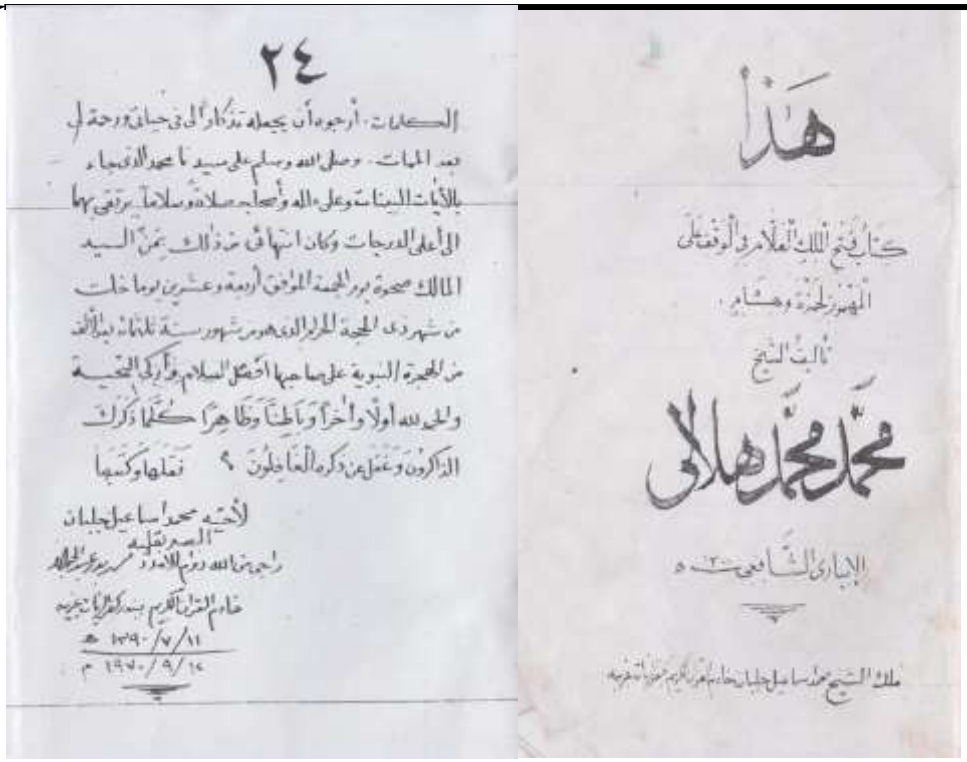

هذا

كتاب فتح الملك العلام في الوقف على

المهموز لحمزة وهشام

تأليف الشيخ

محمد محمد هلالي

الإبياري الشافعي

ملك الشيخ محمد اسماعيل جليان خادم القرآن الكريم بمكة المكرمة

٢٤

الحسنات. أرجوه أن يجعله تذكارا لي في حياتي ورحمة لي بعد الممات. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي جاء بالآيات البينات وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما يرتقي بها إلى أعلى الدرجات وكان انتهائي من ذلك يوم السبت الثالث عشر من الحجة المؤقن أربعة وعشرين يوما خلت من شهر ذي الحجة الحرام الذي هو من شهور سنة ثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام وأزكى التحية والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون ؟ نقلها وكتبها

لأخيه محمد اسماعيل جليان

الصمد تقبله

راجيا من الله دوام الامداد بمدد عز الخلود

خادم القرآن الكريم بمكة المكرمة

١٣٩٠/٧/١١ هـ

١٩٧٠/٩/١٤ م

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن سهل للواقفين بإبانة المقاصد ومن عليهم بتحقيق معرفة طرائقها بكل الفوائد وصلاة وسلاما على من أجل الشرائع إيمانا بالملك الواحد وعلى آله وأصحابه السادة الأماجد

وبعد

فيقول العبد الذليل الحقير القاصر على قدم التقصير راجي عفو ربه الباري - محمد بن محمد الملقب بهلالي الإبياري - قد سألني بعض المحبين وفقني الله وإياهم في فتنة الدنيا والدين أن أبين له محصلها في الوقف على المهموز لحمزة وهشام من طريق الحرز فأجبته إلى ما سأل مع علمي بأني لذلك لست أهلا فجاء نابيا بحمد الله سهلا واقتصرت فيه على المعتمد وتركت الضعيف ترنا للبيان وطلبا للتخفيف . وسميته فتح الملك العلام في الوقف على

٣

المهموز لحمزة وهشام رجاء أن الملك المعبود أن يجعله لي أزاده يوم الفوز نزيل المقصود انه سميع قريب مجيب ومن قصده لا يخيب فأقول وبالله التوفيق

باب الهمز الساكن الأصلي

إعلم أنه يكون متوسطا ومتطرفا . فالساكن منه متوسطا يقع بعد الضم والفتح والكسر

فما وقع منه بعد الضم يبدله حمزة واوا ساكنة وذلك نحو يؤمنون ويؤتون ويؤخذ ويؤوده

وما وقع بعد الفتح يبدله ألفا وذلك نحو مأبا وتأمنا

وما وقع بعد الكسر يبدله ياء ساكنة وذلك نحو بئس ولئن ويجوز له الابدال مع ضم الهاء وكسرها في أنبئهم بالبقرة وننبئهم بالحجر النور

وكذلك يجوز له الابدال مع الاظهار والادغام في ويأبى ويؤده والرؤيا ورؤيا وتؤوى وتؤويه

وما سكن من ذلك متطرفا لا يكون الا بعد الضم والكسر فما وقع منه بعد الضم يبدله حمزة وهشام ألفا وذلك نحو يدأبا

منهجي في تحقيق المخطوطة:

قمت ببعض الإجراءات في تحقيقي لنص كتاب «فتح الملك العلام في الوقف على المهموز لحمزة وهشام» للعلامة الأبياري رجاء الوصول به إلى أقرب صورةٍ أرادها المؤلف، ومن هذه الإجراءات ما يلي:

- قمت بنسخ المخطوط وفق القواعد الإملائية الحديثة، ووضعت علامات الترقيم المناسبة، للمساعدة على قراءة النص قراءةً صحيحة.
- قابلتُ مرارًا بين النسخة الخطيَّة وبين المكتوب للتأكد من نص الكتاب.
- وضعت ما يشير إلى بداية كل وجه بين معكوفين، هكذا [٥/ب]، وهي تعني بداية الوجه الثاني من اللوحة الخامسة.
- قمتُ بوضع الآيات القرآنية التي استخدمها المؤلف كأمثلة على بعض الأحكام بالرسم العثماني الموافق لرواية حفصٍ بين قوسين مزهرين، مع وضع عزوها بين معكوفين في النص وليس في الهامش لعدم إثقال الحواشي، وغالبا أضع الآية الأولى مما له نظائر، وإذا كان المثال المذكور ليس في القرآن فأضعه بين هلالين هكذا: (...).
- خرَّجتُ القراءات القرآنية الواردة من مصادرها الأصيلة.

- قمتُ بعزو النصوص المنقولة إلى مصادرها، سواء نصَّ عليها أم لم ينص، على قدر ما أمكنني ذلك.
- علقت على ما رأيت أن تعليقي عليه سيوضح مبهمه أو يفصل مجمله أو يقيد مطلقه، مع الأخذ في الاعتبار مقصود المؤلف من الكتاب؛ فقد قال إنه اقتصر فيه على مجرد سرد الأحكام، فلم أرد أن أخرج بتعليقاتي عن مقصود الكتاب.
- ذكرتُ بعض النصوص من كتب العلماء السابقين كابن الجزري وغيره لزيادة توثيق النص، زيادة في الفائدة، كالتي توضح شيئًا مهمًّا.
- قدَّمت بين يدي تحقيقي بدراسةٍ للكتاب وترجمة مختصرة لمؤلفه.

الفصل الثاني (قسم التحقيق):

[١/ب] بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن سهل للواقفين ببابه المقاصد، ومن عليهم بتحقيق معرفته فنالوا بها كل الفوائد، وصلاة وسلاما على من أبدل الشرك إيمانا بالملك الواحد، وعلى آله وأصحابه السادة الأماجد.أما بعد:فيقول العبد الذليل الحقير، القائم على قدم العجز والتقصير، راجي عفو ربه الباري: محمد بن محمد الملقب بهلالي الأبياري:قد سألني بعض المحبين –وقاني الله وإياهم فتنة الدنيا والدين– أن أبين له محصل ما في الوقف على الهمز لحمزة وهشام من طريق الحرز، فأجبته إلى ما سأل، مع علمي بأني لذلك لست أهلا، فجاء تناوله بحمد الله سهلا، واقتصرت فيه على المعتمد، وتركت الضعيف؛ تمرينا للمبتدي، وطلبا للتخفيف.

وسميته: **فتح الملك العلام في الوقف على [٢/أ] المهموز لحمزة وهشام**، راجيا من الملك المعبود، أن يجعله لمن أراده سببا للفوز بنيل المقصود؛ إنه سميع قريب مجيب، ومن قصده لا يخيب.

فأقول وبالله التوفيق:

باب الهمز الساكن الأصلي

اعلم أنه يكون متوسطًا ومتطرفاً، فما كان منه متوسطًا يقع بعد الضم والفتح والكسر.فما وقع منه بعد الضم يبدله حمزةُ واوًا ساكنةً، وذلك نحو: { ﭧ} [سورة البقرة:٣]، و{ﭑ} [سورة الحشر:٩]، و{ﭑ} [سورة النساء:٥٣]. وما وقع بعد الفتح يبدله ألفا، وذلك نحو: {ظم} [سورة البقرة:٢٣]، و{ﭑ} [سورة النساء:١٠٣]. وما وقع بعد الكسر يبدله ياء ساكنة، وذلك نحو: {بِئْرٍ} [سورة الحج:٤٥]، و{بِئْسَ} [سورة هود:٩٩]، و{ٱلذِّئْبُ} [سورة يوسف:١٣][٧]ويجوز له الإبدال مع ضم الهاء وكسرها في: {أَنْبِئْهُم} بالبقرة [٣٣]، {وَنَبِّئْهُمْ} بالحجر [٥١] والقمر [٢٨][٨]وكذلك يجوز له الإبدال مع الإظهار والإدغام في: {رُءْيَاكَ} [سورة يوسف:٥]، و{رُءْيَيَ} [سورة يوسف:٤٣]، و{ٱلرُّءْيَا} [سورة الإسراء:٦٠]، و(رُؤْيَا)، {وَتُؤْوِيَ} [سورة الأحزاب:٥١]، و{تُؤْوِيهِ} [سورة المعارج:١٣][٩].وما كان من ذلك متطرفًا لا يكون إلا بعد الفتح والكسر.فما وقع منه بعد الفتح يبدله حمزة وهشام ألِفًا، وذلك نحو: {إِن [٢/ب] نَّشَأْ} [سورة الشعراء:٤]، و{ٱقْرَأْ} [سورة الإسراء:١٤]، و{أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ} [سورة النجم:٣٦]. وما وقع بعد الكسر يبدلانه ياءً ساكنةً، وذلك نحو: {نَبِّئْ} [سورة الحجر:٤٩]، {وَهَيِّئْ} [سورة الكهف:١٠][١٠].

باب الهمز الساكن لأجل الوقف

اعلم أنه يكون مرفوعًا ومنصوبًا ومجرورًا، وكلٌّ من هذه الحركات يقع بعد الضم والفتح والكسر، إلا أنَّ المنصوب المتطرف لا يوجد بعد الضم؛ فتصير أنواعه ثمانية.أولها: مرفوع بعد ضم، ثانيها: مرفوع بعد فتح، ثالثها: مرفوع بعد كسر، رابعها: منصوب بعد فتح، خامسها: منصوب بعد كسر، سادسها: مجرور بعد ضم، سابعها: مجرور بعد فتح، ثامنها: مجرور بعد كسر.[٣/أ] فما وقع من ذلك مرفوعًا بعدَ ضمٍّ يبدلُه حمزة وهشام واوًا، مع سكونها وإشمامها ورَوْمها، ثم يسهلانه بالرَّوْم، وذلك في: {إِنِ ٱمْرُؤٌاْ} [سورة النساء:١٧٦]، و{كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ} [سورة الطور:٢٤]، و{يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ} [سورة الرحمن:٢٢].وما وقع مرفوعًا بعد فتحٍ يبدلانه ألِفًا، ويسهلانه بالرَّوم، وذلك نحو: {قَالَ ٱلْمَلَأُ} [سورة الأعراف:٦٠]، و{لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ} [سورة التوبة:١٢٠]، و{نَتَبَوَّأُ} [سورة الزمر:٧٤][١١].ويُزاد لهما على هذين الوجهين: الوقفُ بالواو اتِّباعًا للرَّسم، مع سكونها وإشمامها ورَوْمها[١٢]، وذلك في: {يَبْدَؤُاْ} [سورة يونس:٤] حيث وقع[١٣]، و{تَفْتَؤُاْ} في يوسف [٨٥]، و{أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ} في إبراهيم [٩] والتغابن [٥]، و{يَتَفَيَّؤُاْ} في النحل [٤٨]، و{أَتَوَكَّؤُاْ} [سورة طه:١٨]، و{تَظْمَؤُاْ} كلاهما في طه [١٨، ١١٩]، و{ٱلْمَلَؤُاْ} الأول في المؤمنين [٢٤] والثلاث التي في النمل [٢٩، ٣٢، ٣٨]، و{يَذْرَؤُاْ} في النور [٨]، و{يَعْبَؤُاْ} في الفرقان [٧٧]، {وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ}، و{قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ} كلاهما في ص [٢١، ٦٧]، و{يُنَشَّؤُاْ} في الزخرف [١٨]، و{يُنَبَّؤُاْ} في القيامة [١٣][١٤].ووقع الخلاف في: {وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ} [سورة ص:٢١] فكتب في بعض المصاحف ألِفًا، وفي بعضها واوًا.[٣/ب] وما وقع مرفوعًا بعد كسرٍ يبدلانه ياءً، مع سكونها وإشمامها ورَوْمها، ثم يسهِّلانه بالرَّوم، وذلك في نحو: {ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ} [سورة البقرة:١٥] ، و{أَبَرِّئُ} [سورة يوسف:٥٣]، و{تُبَوِّئُ} [سورة آل عمران:١٢١]، و{تُبَرِّئُ}

[سورة المائدة:١١٠]، و{يُنشِئُ} [سورة العنكبوت:٢٠]، و{يُبْدِئُ} [سورة العنكبوت:١٩]، و{ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ} [سورة فاطر:٤٣]، و{ٱلْبَارِئُ} [سورة الحشر:٢٤][١٥].وما وقع منصوبًا بعد فتحٍ يبدلانه ألِفًا فقط، وذلك نحو: {ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ} [سورة الأنعام:١٤١]، و{إِنَّ ٱلْمَلَأَ} [سورة القصص:٢٠]، و{ٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ} [سورة المائدة:٢٧][١٦].وما وقع منصوبًا بعد كسرٍ يبدلانه ياءً ساكنةً فقط، وذلك في: {وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ} [سورة الأنبياء:٤١]، و{إِذَا قُرِئَ} [سورة الانشقاق:٢١][١٧].وما وقع مجرورًا بعد ضمٍّ يبدلانه واوًا، مع سكونها ورَوْمها، ثم يسهلانه بالرَّوم، وذلك في: {وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ} [سورة الحج:٢٣][١٨]، و{كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ} [سورة الواقعة:٢٣][١٩].وما وقع مجرورًا بعد فتحٍ يبدلانه ألفًا، ويسهلانه بالرَّوم، وذلك نحو: {إِلَى ٱلْمَلَإِ} [سورة البقرة:٢٤٦]، و{لِّكُلِّ نَبَإٍ} [سورة الأنعام:٦٧]، و{عَنِ ٱلنَّبَإِ} [سورة النبأ:٢][٢٠].ويُزاد لهما على هذين الوجهين الوقفُ بالياء اتِّباعًا للرَّسم، مع سكونها ورَوْمها، في قولِه: {مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ} [سورة الأنعام:٣٤] في الأنعام فقط.[٤/أ] وما وقع مجرورًا بعد كسرٍ يبدلانه ياءً ساكنةً، مع سكونها ورَوْمها، ثم يسهلانه بالرَّوم، وذلك نحو: {لِكُلِّ ٱمْرِيٍ} [سورة النور:١١]، و{مِن شَطِيٍ} [سورة القصص:٣٠]، و{مَكْرَ ٱلسَّيِّيٍ} [سورة فاطر:٤٣] في قراءة هشام[٢١]، والله الموفق[٢٢].

باب الهمز الواقع بعد الساكن الصحيح

اعلم أنَّه يكونُ مفصولا وموصولا. فما وقع منه مفصولا يقف عليه حمزةُ بتحقيق الهمز ونقل حركتِه إلى الساكن قبله ويسقطه، ويزاد لخلفٍ السكتُ على الساكن، وذلك نحو: {خَلَوْاْ إِلَىٰ} [سورة البقرة:١٤]، و{يَرَوْاْ إِلَىٰ} [سورة النحل:٤٨]، و{إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ} [سورة القصص:٨٧][٢٣].

إلا أنَّ السَّاكنَ إذا كان ميمَ جمعٍ فلا يصحُّ نقلُ حركة الهمز إليه، نحو: {وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ} [سورة البقرة:٧٨]، و{ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم} [سورة البقرة:٥٤]، و{أَنَّهُمْ إِلَىٰ} [سورة المؤمنون:٦٠][٢٤].وإن كان السَّاكنُ (أَلْ) فيقف عليه حمزةُ بالنَّقل والسَّكت[٢٥]، وذلك نحو: {ٱلْأَرْضِ} [سورة البقرة:١١]، و{ٱلْأُولَىٰ} [سورة طه:٢١]، و{ٱلْآخِرَةُ} [سورة البقرة:٩٤][٢٦].وما وقع موصولا ينقسم إلى متوسطٍ ومتطرِّفٍ.فما وقع منه متوسطًا يقف عليه بالنقل فقط، وذلك **[٤/ب]** نحو: {قُرْءَانٍ} [سورة يونس:٦١]، و{ٱلظَّمْـَٔانُ} [سورة النور:٣٩]، و{مَسْـُٔولًا} [سورة الإسراء:٣٤]، و{جُزْءًا} [سورة البقرة:٢٦٠][٢٧].ويزاد له الوقف بالواو اتباعًا للرَّسم مع بقاء السكون قبلها في: {هُزُوًا} [سورة البقرة:٦٧]، و{كُفُوًا} [سورة الإخلاص:٤][٢٨].

وكذلك يزاد له الوقف بالألف بعد الشين في: {ٱلنَّشْأَةَ}[٢٩] [سورة العنكبوت:٢٠] حيث وقع[٣٠]، وبعد السين في: {يَسْـَٔلُونَ}[٣١] بالأحزاب [٢٠]، ولا يخفى أنه إذا وقف بالألف على {ٱلنَّشْأَةَ} يقصر ويوسط ويمد[٣٢].وإن كان متطرِّفًا يقف عليه حمزةُ وهشامٌ بالنَّقل مع السكون والإشمام والروم إن كان مرفوعًا؛ نحو: {مِّلْءُ} [سورة آل عمران:٩١]، و{جُزْءٌ} [سورة الحجر:٤٤]، و{دِفْءٌ} [سورة النحل:٥]، و{يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ} [سورة النبأ:٤٠]. وبالنقل مع السكون والروم إن كان مجرورًا؛ نحو: {بَيْنَ ٱلْمَرْءِ} [سورة البقرة:١٠٢]. وبالنقل مع السكون فقط إن كان منصوبًا نحو: {ٱلْخَبْءَ} [سورة النمل:٢٥][٣٣]، ويزاد لهما فيه الوقف بالنقل مع زيادة ألف بعد الباء اتِّباعًا للرَّسم[٣٤]، والله الموفق.

باب الهمز الواقع بعد الواو والياء الأصليتين

اعلم أنَّه يكون متوسطًا ومتطرفًا، فما وقع منه متوسطًا ينقله حمزة إلى الساكن قبله، ويجوز له إدغام الواو والياء فيه بعد إبداله واوًا بعد الواو، وياءً بعد الياء، على جعل الأصلي كالزَّوائد؛ وذلك نحو: [٥/أ] {سَوْءَةً} [سورة المائدة:٣١]، و{سَوْءِ} [سورة مريم:٢٨]، و{مَوْئِلًا} [سورة الكهف:٥٨]، و{ٱلسَّوْءِ} [سورة التوبة:٩٨]، و{ٱلْمَوْءُ دَةُ} [سورة التكوير:٨]، و{شَيْـًٔا} [سورة البقرة:٤٨]، و{كَهَيْـَٔةِ} [سورة آل عمران:٤٩]، و{ٱسْتَيْـَٔسُواْ} [سورة يوسف:٨٠]، وبابه[٣٥] ، و{سِيٓـَٔتْ} [سورة الملك:٢٧][٣٦].وما وقع متطرِّفًا يقف عليه حمزةُ وهشام بالنقل والإدغام، مع السكون والإشمام والرَّوم إن كان مرفوعًا؛ نحو: {لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ} [سورة آل عمران:١٧٤]، و{تَنُوٓأُ} [سورة القصص:٧٦]، و{ٱلْمُسِيٓءُ} [سورة غافر:٥٨]، و{مِنْهُمْ شَيْءٌ} [سورة غافر:١٦]، و{يُضِيٓءُ} [سورة النور:٣٥]. وبالنقل والإدغام مع السكون والرَّوم إن كان مجرورًا؛ نحو: {مِن سُوٓءٍ} [سورة آل عمران:٣٠]، و{مَطَرَ ٱلسَّوْءِ} [سورة الفرقان:٤٠]، و{مِن شَيْءٍ} [سورة آل عمران:٩٢]. وبالنقل والإدغام مع السكون فقط إن كان منصوبًا؛ نحو: {أَن تَبُوٓأَ} [سورة المائدة:٢٩]، و{لِيَسُوٓأَ} [سورة الإسراء:٧][٣٧]، و{سِيٓءَ} [سورة هود:٧٧]، و{جِأْيٓءَ} [سورة الزمر:٦٩]، و{حَتَّىٰ تَفِيٓءَ} [سورة الحجرات:٩][٣٨].وضابطُ الواو والياء الأصليَّتين أنَّ كلا منهما يكون الثاني من أحرف الكلمة[٣٩].ولا إشكال في {تَنُوٓأُ}، و{ٱلْمُسِيٓءُ}، و{يُضِيٓءُ}، و{تَبُوٓأَ}، و{لِيَسُوٓأَ}، و{ تَفِيٓءَ}؛ لأنَّ أحرف الزوائد لا يعتد بها[٤٠]، والله الموفق.

باب الهمز الواقع بعد الواو والياء الزائدتين

[٥/ب] اعلم أنَّه يكون متوسطًا ومتطرفًا بعد الياء، ولا يوجد بعد الواو إلا متطرفًا.فما وقع منه متوسطًا يقف عليه حمزةُ بالإدغام فقط؛ وذلك نحو: {خَطِيَّةً} [سورة النساء:١١٢]، و{هَنِيٓـًٔا} [سورة النساء:٤]، و{مَّرِيٓـًٔا} [سورة النساء:٤]، و{بَرِيٓـًٔا} [سورة النساء:١١٢].وما وقع منه متطرفًا يقف عليه حمزة وهشام بالإدغام مع السكون والإشمام والرَّوم، وذلك نحو: {ٱلنَّسِيٓءُ} [سورة التوبة:٣٧]، و{دُرِّيٓءٌ} [سورة النور:٣٥] في قراءة حمزة[٤١].ولم توجد زائدة في القرآن غير واو {قُرُوٓءٍ} [سورة البقرة:٢٢٨][٤٢].ولم يوجد بعد الياء الزائدة همز متطرف مجرور ولا منصوب.

وضابط الواو والياء الزَّائدتَين أنَّ كلا منهما يكون الثالث من أحرف الكلمة، والله الموفق.

باب الهمز الواقع بعد الألف

اعلم أنَّه يكون متوسطًا ومتطرفًا.فما وقع منه متوسطا يسهِّلُه حمزةُ بينَ بينَ، مع المد بقدر ثلاث ألفات، والقصر بقدر ألف في الحرف الذي قبله؛ لكونه صار مَدًّا قبل همزٍ مغيَّر[٤٣]، وذلك نحو: {ءَابَآءَكُمْ} [سورة البقرة:٢٠٠]، و{أُوْلَٰٓئِكَ} [سورة البقرة:٥]، و{نِسَآؤُكُمْ} [سورة البقرة:٢٢٣][٤٤].[٦/أ] ويُزاد على هذين الوجهين إبدال الهمزة واوًا اتِّباعًا للرَّسم، مع المد والقصر أيضًا، في: {أَوْلِيَآؤُهُۥٓ} بالأنفال [٣٤][٤٥].

وما وقع متطرفًا يبدله حمزةُ وهشام ألِفًا، مع المد بقدر ثلاث ألِفاتٍ، والتوسط بقدر ألفَيْن، والقصر بقدر ألِفٍ؛ وذلك نحو: {كُلَّمَآ أَضَآءَ} [سورة البقرة:٢٠]، و{جَآءَ} [سورة النساء:٤٣]، و{شَآءَ} [سورة البقرة:٢٠].ويُزاد لهما على هذه الوجوه الثلاث: الرَّوم بالتسهيل مع المد والقصر فيما وقع مرفوعًا ومجرورًا؛ نحو: {يَشَآءُ} [سورة البقرة:٩٠]، و{مِّنَ ٱلسَّمَآءِ} [سورة البقرة:١٩]، إلا أنَّ هشامًا يروم على التوسط والقصر، ولا يروم على المد الطويل، وحمزة يروم على المد الطويل والقصر، ولا يروم على التوسط؛ لكونه ليس من مذهبه[٤٦].ويُزاد لهما على هذه الوجوه الخمسة، التي هي ثلاثةُ الإبدال، والرَّوم بالتسهيل مع المد والقصر، الوقف بالياء اتِّباعًا للرسم مع القصر والتوسط والمد والروم مع: {تِلْقَآيِ} يونس [١٥]، و{وَإِيتَآيِ} بالنحل [٩٠]، و{ءَانَآيِ} بطه [١٣٠]، و{بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ}، و{وَلِقَآيِ ٱلْأَخِرَةِ} كلاهما بالروم [٨، ١٦]، و{لِّقَآءِ رَبِّهِمْ} [سورة فصلت:٥٤] بفصلت، و{وَرَآيِ} بالشورى [٥١][٤٧].ووقع الخلاف في: لقائ موضعي الروم، فكتبا في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بالياء[٤٨].[٦/ب] وكذا يُزاد لهما على الخمسة المتقدم ذكرها الوقف بالواو اتِّباعًا للرَّسم مع القصر والتوسط والمد مع السكون المجرَّد عن الإشمام، ومعه، على كلٍّ، والرَّوم مع القصر، في: {جَزَٰٓؤُاْ} موضعي المائدة الأوَّلَيْن [٢٩، ٣٣]، و{جَزَآءُ} بالكهف [٨٨][٤٩] وطه [٧٦]، والزمر [٣٤]، والحشر [١٧]، و{أَنۢبَٔـُٔواْ} بالأنعام [٥]، والشعراء [٦]، و{شُرَكَٰٓؤُاْ} بالأنعام [٩٤]، والشورى [٢١]، و{نَشَٰٓؤُاْ} بهود [٨٧]، و{ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ} بإبراهيم [٢١]، و{عُلَمَٰٓؤُاْ} بالشعراء [١٩٧]، وفاطر [٢٨]، و{شُفَعَٰٓؤُاْ} بالروم [١٣]، و {بَلَٰٓؤُاْ} بالصافات [١٠٦]، والدخان [٣٣]، و{دُعَٰٓؤُاْ} بغافر [٥٠]، و{يُرَءَآؤُاْ} بالامتحان [٤]، ووقع الخلاف في: (جزاء) بالكهف وطه والزمر، و(أنباء) بالأنعام والشعراء، و(علماء) بها وبفاطر، فكتب في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بالواو[٥٠]. والله الموفق.

باب الهمز المتحرك المتوسط

اعلمْ أنَّه يكونُ مضمومًا ومفتوحًا ومكسورًا، وكلٌّ مِن هذه الحركات الثَّلاث يقعُ بعدَ الضم والفتح والكسر؛ فتصيرُ أنواعُه تسعةً:

أولها: مضموم بعد ضم، ثانيها: مضموم بعد فتح، ثالثها: مضموم بعد كسر، [٧/أ] رابعها: مفتوح بعد ضم، خامسها: مفتوح بعد فتح، سادسها: مفتوح بعد كسر، سابعها: مكسور بعد ضم، ثامنها: مكسور بعد فتح، تاسعها: مكسور بعد كسر.فما وقع من ذلك مضمومًا بعد ضم يسهله حمزةُ بينَ بينَ فقط، إنْ وُجد خاليًا من الواو المديَّة، ويسهِّلُه ويحذفُه إن وقعتْ بعدَه؛ نحو: {رُءُوسُ} [سورة البقرة:٢٧٩][٥١].وما وقع مضمومًا بعد فتحٍ يسهله بينَ بينَ فقط، إن لم تقع بعده الواو؛ نحو: {نَّقْرَؤُهُۥ} [سورة الإسراء:٩٣]، و{رَؤُفٌ} [سورة البقرة:٢٠٧]؛ لأنَّه لا يخفى أنَّه يقرؤه بحذفها[٥٢]، ويسهله بين بين ويحذفه إن وقعت بعده؛ نحو: {كَمَا تَبَرَّءُواْ} [سورة البقرة:١٦٧]، {وَلَا ئَُودُهُۥ} [سورة البقرة:٢٥٥]، و{وَلَا يَطَُٔونَ} [سورة التوبة:١٢٠][٥٣].واعلمْ أنَّك إذا حذفت في هذه الكلمات ونحوِها يصيرُ النطق بواوٍ ساكنةٍ مفتوحٍ ما قبلها.وما وقع مضمومًا بعد كسرٍ يسهلُه بينَ بينَ، ويبدله ياءً خالصةً [٧/ب] مضمومةً فقط إن لم تقع بعده الواو، نحو: {يُنَبِّئُكُم} [سورة الأنعام:٦٠]، و{يُنَبِّئُهُمُ} [سورة المائدة:١٤]، و{يُنَبِّئُكَ} [سورة فاطر:١٤][٥٤]، ويسهله بين بين، ويبدله ياءً مضمومةً، ويحذف، إن وقعت بعده؛ نحو: {مُسْتَهْزِءُونَ} [سورة البقرة:١٤]، و{مُتَّكِـُٔونَ} [سورة يس:٥٦]، و{يُطْفُِٔواْ} [سورة التوبة:٣٢][٥٥].وما وقع مفتوحًا بعدَ ضمٍّ يبدلُه واوًا خالصةً مفتوحةً فقط؛ نحو: {فُؤَادُ} [سورة القصص:١٠]، و{مُؤَجَّلًا} [سورة آل عمران:١٤٥]، و{لَا تُؤَاخِذۡنَآ} [سورة البقرة:٢٨٦][٥٦].وما وقع مفتوحًا بعد فتحٍ يسهله بينَ بينَ فقط؛ نحو: {ٱمۡرَأَةٌ} [سورة النساء:١٢]، و{نَبۡرَأَهَآ} [سورة الحديد:٢٢]، و{نَّا} [سورة الإسراء:٨٣][٥٧].وما وقع مفتوحًا بعدَ كسرٍ يبدلُه ياءً خالصةً مفتوحةً فقط؛ نحو: {فِئَةٍ} [سورة البقرة:٢٤٩]، و{مِاْئَةٍ} [سورة الكهف:٢٥]، و{خَاطِئَةٍ} [سورة العلق:١٦][٥٨].وما وقع مكسورًا بعدَ ضمٍّ يسهِّلُه بينَ بينَ، ويبدلُه واوًا خالصةً مكسورةً؛ نحو: {سُئِلَ} [سورة البقرة:١٠٨]، و{سُئِلُواْ} [سورة الأحزاب:١٤][٥٩].وما وقع مكسورًا بعدَ فتحٍ يسهله

بينَ بينَ فقط، سواء وقعت بعده الياء المديَّة، أو لم تقع؛ نحو: {بَئِيسٍ} [سورة الأعراف:١٦٥]، و{وَمَلَإِيْهِمْ} [سورة يونس:٨٣][٦٠].وما وقع مكسورًا بعدَ كسرٍ يسهلُه بينَ بينَ فقط، إن لم تقع بعده الياء؛ نحو: {بَارِئِكُمْ} [سورة البقرة:٥٤]، ويسهلُه بينَ بينَ، ويحذفُه، إن وقعت بعده؛ نحو: {ٱلصَّٰبِئِينَ} [سورة البقرة:٦٢]، و{خَٰسِئِينَ} [سورة البقرة:٦٥]، و{مُتَّكِئِينَ } [سورة الكهف:٣١][٦١]، والله الموفق.

[٨/أ] باب الهمز المتوسط بأحرف الزوائد

اعلمْ أنَّ عِدَّة أحرف الزَّوائد تسعةٌ، ضبطها بعضُهم في قولِه:

فُؤَادِي لَيْتَ وَصْلاً هَيَامِي بَعْدَ أَنْ تَمَّ لِي

فإنْ وقع همزٌ بعَد حرفٍ من هذه الأحرف التسعة يحقِّقُه حمزةُ ويسهِّلُه؛ وذلك نحو: (سأتلوا)، و{فَأَوْحَىٰٓ} [سورة إبراهيم:١٣]، و{لَأَقْتُلَنَّكَ} [سورة المائدة:٢٧]، {وَأَبْصَٰرِهِمْ} [سورة البقرة:٢٠]، و{يَٰٓـَٔادَمُ} [سورة البقرة:٣٣]، و{كَأَنَّهُمْ} [سورة البقرة:١٠١]، و{هَٰٓأَنتُمْ} [سورة آل عمران:٦٦]، و{بِإِذْنِهِۦ} [سورة البقرة:٢١٣]، و{ءَأَنتُمْ} [سورة البقرة:١٤٠].واعلمْ أنَّه إذا وقعَ حرفٌ من هذه الأحرف مكسورًا، والهمزُ بعدَه مفتوحًا، فليس لحمزة فيه سوى التحقيق والإبدال ياءً خالصةً مفتوحةً؛ وذلك نحو: {بِأَمْرِ} [سورة مريم:٦٤]، و{بِأَنفُسِهِمْ} [سورة الأنعام:١٢٣]. وإذا وقع مكسورًا أيضًا والهمز بعده مضمومًا فله فيه التحقيق والتسهيل والإبدال ياءً خالصةً مضمومةً؛ وذلك نحو: {وَلِأُتِمَّ} [سورة البقرة:١٥٠]، و{وَلِأُحِلَّ} [سورة آل عمران:٥٠]، و{لِأُنذِرَكُم} [سورة الأنعام:١٩][٦٢]. والله الموفق.

[٨/ب] خاتمة

نسأل الله حسنها

اعلمْ أنَّ ما ذكر في هذه الخاتمة يظهر ما فيه للمتأمِّل ما سبق، وإنَّما أذكرُها لخفائِه على المبتدئ؛ فأقول:يوقف لحمزة على: {وَأُوْلَٰٓئِكَ} [سورة البقرة:٥] ونحوه[٦٣] بتحقيق الهمزة التي بعد الواو وتسهيلها، وكلاهما مع تسهيل الهمزة التي بعد الألف مع المد والقصر فتصير أربعة[٦٤]. ويوقف على: {ٱلْأَسْمَآءَ} [سورة البقرة:٣١] ونحوه[٦٥] بالنقل والسكت[٦٦]، وكلاهما مع ثلاثة الإبدال[٦٧]؛ فتصير ستة.ويوقف له على: {بِأَسْمَآءِ} [سورة البقرة:٣١] ونحوه[٦٨] بتحقيق الهمزة التي بعد الياء وإبدالها ياء خالصة مفتوحة، وكلاهما مع ثلاثة الإبدال، والروم بالتسهيل مع المد والقصر؛ فتصير عشرة.ويوقف له على: {هَٰٓؤُلَآءِ} [سورة البقرة:٣١] حيثُ وقع بتحقيق الهمزة المتوسطة مع المد وبتسهيلها مع المد والقصر، فذي ثلاثة، وعلى كل منها: [٩/أ] ثلاثة الإبدال والروم بالتسهيل مع المد والقصر؛ فتبلغ خمسة عشر، إلا أنه إذا سهل بالمد يمتنع الروم مع القصر، وإذا سهل بالقصر يمتنع الروم مع المد؛ فتكون ثلاثة عشر[٦٩].ووَقْفُ هشامٍ على: {ٱلْأَسْمَآءَ}، و{بِأَسْمَآءِ}، و{هَٰٓؤُلَآءِ} يُعلم مِمَّا مَرَّ[٧٠]. ويوقف لحمزة على: {يَٰٓـَٔادَمُ} [سورة البقرة:٣٣] ونحوه بتحقيق الهمزة مع المد، وتسهيلها مع المد والقصر، فذي ثلاثةٌ، ومع كلٍّ منها السكونُ والإشمامُ والرَّوم[٧١]؛ فتكون تسعة.ويوقف على: {بِأَسْمَآئِهِمْ} [سورة البقرة:٣٣] ونحوه بتحقيق الهمزة التي بعد الباء وإبدالها ياء خالصة مفتوحة، وكلاهما مع تسهيل الهمزة التي بعد الألف مع المد والقصر؛ فتصير أربعة.ويوقف لخَلَفٍ على: {قُلْ ءَأَنتُمْ} [سورة البقرة:١٤٠]، و{قُلْ أَئِنَّكُمْ} [سورة فصلت:٩] بالتحقيق والسكت، وكلاهما مع تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها، ثم بالنقل مع تسهيلها فقط؛ فتكون خمسة[٧٢].ويوافقه خلاد في الوجوه التي على التحقيق والنقل[٧٣].ويوقف لحمزة على {رِئَآءَ} [سورة البقرة:٢٦٤] حيث وقع بإبدال الهمزة التي بعد [٩/ب] الراء ياء خالصة مفتوحة مع ثلاثة الإبدال[٧٤]، ونظيره هشام إلا أنَّه يحقق الهمزة التي بعد الراء.ويوقف لخلَفٍ على: {قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم} [سورة آل عمران:١٥] بالتحقيق والسكت، وكلاهما مع تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها، فتصير أربعة، على كلٍّ منها: تسهيل الهمزة الثالثة وإبدالها ياء خالصة مضمومة، فتكون ثمانية، ثم بالنقل مع تسهيل الهمزة الثانية والثالثة وإبدال الثالثة ياء خالصة مضمومة؛ فتبلغ عشرة[٧٥] .ويوقف له على: {مِنْ أَنۢبَآءِ} [سورة آل عمران:٤٤] حيث وقع بالتحقيق والنقل والسكت، فذي ثلاثة، وعلى كل منها: ثلاثة الإبدال والروم بالتسهيل مع المد والقصر؛ فتبلغ خمسة عشر. ويوافق خلاد في الوجوه التي بعد التحقيق والنقل في: {قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم}، و{مِنْ أَنۢبَآءِ}.ويوافقه هشام على الوجوه التي على التحقيق في: {مِنْ أَنۢبَآءِ}.ويوقف لحمزة على: {وَأُبْرِئُ} [سورة آل عمران:٤٩] بتحقيق الهمزة التي بعد الواو وتسهيلها، وكلاهما مع إبدال الهمزة المتطرفة ياءً، مع سكونها وإشمامها ورومها، والتسهيل بالروم؛ فتصير ثمانية.ووافقه هشام في الوجوه التي على [١٠/أ] تحقيق الهمزة الواقعة بعد الواو.ويوقف لحمزة على: {وَأُنَبِّئُكُم} [سورة آل عمران:٤٩] بتحقيق الهمزة التي بعد الواو وتسهيلها، وكلاهما مع تسهيل الهمزة التي بعد الباء وإبدالها ياء خالصة مضمومة؛ فتصير أربعة.ويوقف له على: {هَٰٓأَنتُمْ} [سورة آل عمران:٦٦] حيث وقع بتحقيق الهمزة مع المد وتسهيلها مع المد والقصر؛ فتصير ثلاثة.ويوقف له على: {وَأَحِبُّوٓهُ} [سورة المائدة:١٨] بتحقيق الهمزة التي بعد الواو وتسهيلها، وكلاهما مع تسهيل الهمزة التي بعد الألف مع المد والقصر، فذي أربعة، ومع كل منها: السكون والإشمام والروم[٧٦]؛ فتصير اثني عشر.ويوقف لخلف

على: {هَلۡ أُنَبِّئُكُم} [سورة المائدة:٦٠] بالتحقيق والنقل والسكت، فذي ثلاثة، وعلى كلٍّ منها تسهيل الهمزة التي بعد الباء، وإبدالها ياء خالصة مضمومة؛ فتصير ستة. ويوافقه خلاد في الوجوه التي على التحقيق والنقل.ويوقف لحمزة على: {يَوۡمَئِذٍ} [سورة آل عمران:١٦٧]، و{حِينَئِذٖ} [سورة الواقعة:٨٤] حيث وقعا، و{يَبۡنَؤُمَّ} في طه [٩٤] بالتسهيل فقط، ولا رَوْم في {يَوۡمَئِذٍ}، و{حِينَئِذٖ}؛ [١٠/ب] لأنَّ جرَّ [كلٍّ][٧٧] منهما عارضٌ[٧٨].ويوقف على {ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَا} [سورة الأنعام:٧١] بالإبدال فقط كما يعلم مِمَّا مرَّ، والمعتمد له الفتح، أما إذا وقفت على {ٱلۡهُدَى} فلا خلاف في الإمالة[٧٩].ويوقف لخلف على: {قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ} [سورة الأنعام:١٤٣] بالتحقيق والنقل والسكت، فذي ثلاثة، وعلى كل منها: إبدال همزة الوصل مع المد الطويل وتسهيلها مع القصر، فتكون ستة، ومع كل منها: أربعة العارض[٨٠]؛ فتبلغ أربعة وعشرين. ويوافقه خلاد في الوجوه التي على التحقيق والنقل.ويوقف لحمزة على: {لَأَمۡلَأَنَّ} [سورة الأعراف:١٨] حيث وقع بتحقيق الهمزة التي بعد اللام الأولى وتسهيلها، وكلاهما مع تسهيل التي بعد اللام الثانية.ويوقف لخلف على: {إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ} [سورة الأنفال:٣٤] بالتحقيق والنقل والسكت، فذي ثلاثة، وعلى كل منها: تسهيل الهمزة التي بعد الألف وإبدالها واوًا اتِّباعًا للرَّسم مع المد والقصر، فتصير اثني عشر، ومع كل منها: السكون والإشمام والروم؛ فتكون ستة وثلاثين.

[١١/أ] ويوقف له على: {قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ} [سورة يونس:١٨] بالتحقيق والنقل والسكت، فذي ثلاثة، وعلى كل منها: تسهيل الهمزة التي بعد الباء وإبدالها ياء خالصة مضمومة، وحذفها، فتصير تسعة، ومع كل منها: القصر والتوسط والمد؛ فتكون سبعة وعشرين. ويوافقه خلاد في الوجوه التي على التحقيق والنقل في: {إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ}، و{قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ}.ويوقف لحمزة على: {ءَآلۡـَٰٔنَ} موضعي يونس [٥١، ٩١] بإبدال همزة الوصل مع المد الطويل والسكت، ثم ينقل حركة الهمز إلى اللام مع المد الطويل والسكت، ثم يسهل همزة الوصل مع القصر والنقل والسكت، فتكون خمسة، ومع كل منها: القصر والتوسط والمد في العارض؛ فتبلغ خمسة عشر.ويوقف لخلف على: {قُلۡ ءَآللَّهُ} [سورة يونس:٥٩] بالتحقيق والنقل والسكت، فذي ثلاثة، ومع كل منها: الإبدال بالمد الطويل والتسهيل بالقصر، فتصير ستة، وعلى كل منها سبعة العارض؛ فتكون اثنين وأربعين. ويوافقه خلاد في الوجوه التي على التحقيق والنقل.ويوقف لحمزة على: {وَإِيتَآيِ} [سورة النحل:٩٠] بتحقيق الهمزة التي بعد الواو وتسهيلها، [١١/ب] وكلاهما مع ثلاثة الإبدال، والروم بالتسهيل مع المد والقصر، والإبدال ياء مع القصر والتوسط والمد، والروم مع القصر؛ فتبلغ ثمانية عشر. ويوافقه هشام في التسعة التي على تحقيق الهمزة الواقعة بعد الواو.ويوقف لحمزة على: {لِأَبۡآئِهِمۡ} [سورة الكهف:٥] بتحقيق الهمزة التي بعد اللام وإبدالها ياءً خالصةً مفتوحةً، وكلاهما مع تسهيل الهمزة التي بعد الألف مع المد والقصر؛ فتصير أربعة.

ويوقف له على: {ٱلۡأَرَآئِكِ} [سورة الكهف:٣١] حيث وقع بالنقل والسكت، وكلاهما مع تسهيل الهمزة التي بعد الألف مع المد والقصر، فتصير أربعة، ومع كل منها: السكون والروم؛ فتصير ثمانية.ويوقف له على {سَأُنَبِّئُكَ} [سورة الكهف:٧٨] بتحقيق الهمزة التي بعد السين وتسهيلها، وكلاهما مع تسهيل الهمزة التي بعد الباء وإبدالها ياء خالصة مضمومة؛ فتصير أربعة.ويوقف لخلف على: {وَمِنۡ ءَانَآيِ} [سورة طه:١٣٠] بالتحقيق والنقل والسكت، فذي ثلاثة، ومع كل منها: ثلاثة الإبدال، والروم بالتسهيل مع المد والقصر، والإبدال ياء مع القصر والتوسط والمد والروم مع القصر؛ فتكون الجملة [١٢/أ] سبعة وعشرين. ويوافقه خلاد في الوجوه التي على التحقيق والنقل.ويوقف لحمزة على: {وَلُؤۡلُؤٗ} [سورة الحج:٢٣] بإبدال الهمزة المتوسطة والمتطرفة واوًا ساكنة، والرَّوم على الواو بالتسهيل.ووَقْفُ هشامٍ على {ءَانَآيِ}، و{وَلُؤۡلُؤٗ} يعلم مما مر.ويوقف لخلف على: {قُلۡ أَفَأُنَبِّئُكُم} [سورة الحج:٧٢] بالتحقيق والنقل والسكت، فذي ثلاثة، ومع كل منها: تحقيق الهمزة التي قبل النون وتسهيلها، فتصير ستة، وعلى كل منها: تسهيل الهمزة التي بعد الباء وإبدالها ياء خالصة مضمومة؛ فتكون اثنى عشر. ووافقه خلاد في الوجوه التي على التحقيق والنقل.ويوقف لحمزة على: {كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٞ} [سورة الطور:٢٤]، و{يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ} [سورة الرحمن:٢٢]، بإبدال الهمزة المتوسطة والمتطرفة واوًا ساكنةً، والإشمام والروم على الواو، والروم بالتسهيل.ويوقف لحمزة على: {هَآؤُمُ} [سورة الحاقة:١٩] بالتسهيل فقط مع المد والقصر[٨١].ويوقف له على: {لُؤۡلُؤٗا} [سورة الإنسان:١٩] بإبدال الهمزة الأولى واوًا ساكنةً والثانية واوًا مفتوحة.وهذا آخِرُ ما يسَّره اللهُ عليَّ مِن إيضاحِ هذه [١٢/ب] الكلمات، أرجوه أن يجعلَهُ تذكارًا لي في حياتي، ورحمةً لي بعد الممات، وصلَّى الله علَى سيدِنا محمَّدٍ الذي جاء بالآيات البيِّنات، وعلى آلِه وأصحابِه، صلاةً وسلامًا يُرتقى بها إلى أعلى الدَّرجات.وكان انتهائي مِن ذلك بِمَنِّ السيد المالك، ضحوةَ يومِ الجمعة، الموافق أربعة وعشرين يوما خلت من شهر ذي الحجة الحرام، الذي هو من شهور سنة ثلاث مئةٍ بعد الألف من الهجرة النبويَّة، على صاحبها أفضل السلام وأزكى التحيَّة. والحمد لله أولا وآخرا، ظاهرًا وباطنا، كلما ذكرك الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون.

نقلها وكتبها لأخيه محمد إسماعيل جلبان البصير بقلبه، راجي من الله دوام الإمداد، محمد بدر عبد الجوَّاد، خادم القرآن الكريم ببندر كفر الزيات غربية، ١٣٩٠/٧/١١هـ، ١٩٧٠/٩/١٢م.

المصادر والمراجع

إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، ط: دار الكتب العلمية.

الإقناع في القراءات السبع، للإمام أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، المعروف بابن البَاذِش (ت:٥٤٠هـ)، ط: دار الصحابة للتراث.

إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور حسن حبشي، ط: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

الإيضاح في القراءات، للإمام أَحْمَدَ بنِ أَبي عُمَرَ الأَنْدَرَابِيّ (ت بعد ٥٠٠ هـ)، دراسة وتحقيق: منى عدنان غني، إلى مجلس كلية التربية للبنات في جامعة تكريت، بإشراف الأُستاذ الدكتور : غانم قدُّوريت حمد، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

التبصرة في القراءات السبع، للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور محمد غوث الندوي، ط: الدار السلفية، الهند، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام (ت:٥١٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور ضاري إبراهيم العاصي الدوري، ط: دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ط: مطبعة دائرة المعارف النظامية،

التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت:٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، قدم له وأشرف عليه: الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، والشيخ عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي، ط: دار الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ .

جامع أبي معشر المعروف بـ «سوق العروس»، للإمام أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت:٤٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن عبد العزيز القيسي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٣٥ هـ.

جامع البيان في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، ط: جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧

الدرة الفريدة في شرح القصيدة، لابن النجيبين الهمذاني (ت:٦٤٣هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور جمال محمد طلبة السيد، ط: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.

الروضة في القراءات الإحدى عشرة، للإمام أبي علي الحسن بن إبراهيم المالكي البغدادي (ت:٤٣٨هـ)، تحقيق: نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، إشراف الدكتور: عبد العزيز بن أحمد إسماعيل، رساة دكتورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤١٥هـ.

السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، ط: دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت:١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط: دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦ م.

شرح الهداية، للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت:٤٤٠هـ)، تحقيق الدكتور: حازم سعيد حيدر، ط: مكتبة الرشد، الرياض،

العنوان في القراءات السبع، للإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت:٤٥٥هـ)، تحقيق: الدكتور زهير زاهد، والدكتور خليل العطية، ط: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.

الغاية في القراءات العشر، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت:٣٨١هـ)، دراسة وتحقيق: محمد غياث، ط: دار الشواف، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

فتح الوصيد في شرح القصيد، للإمام علم الدين أبي الحسن السخاوي (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق ودراسة: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري،

الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهذلي اليشكري المغربي (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ-٢٠٠٧م

اللَّآلئ الفريدة في شرح القصيدة = شرح الفاسيّ على الشَّاطبيَّة؛ لأبي عبد الله محمَّد بن حسن بن محمَّد الفاسيّ (ت:٦٥٦هـ)، تحقيق: جمال شرف، ط. دار الصحابة بطنطا، ٢٠٠٧ م.

متن الشاطبية، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، ط: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الرابعة، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥م.

مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، ط: دار الحضارة للنشر، الرياض، الطبعة الأولى،

المستنير في القراءات العشر، للشيخ الإمام أبي طاهر أحمد بن علي، ابن سوار البغدادي الحنفي (ت:٤٩٦هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد طاهر أويس، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٣ هـ.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م

المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت:٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة،

المقنع في رسم مصاحف الأمصار، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، ط: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

منحة مولي البر بما زاده كتاب النشر في القراءات العشر، محمد هلالي الأبياري (ت:١٣٤٣هـ)، تحقيق: أبو نسيبة الخير محمد بن محمود آل داود، ط: مؤسسة علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية، القاهرة، ٢٠١٩م.

النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، ط: المطبعة التجارية الكبرى.

هوامش البحث

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ١ -٢).

(٢) ينظر لترجمته: معرفة القراء الكبار (ص:٧١)، غاية النهاية (٢٦١/١)، تهذيب التهذيب (٢٧/١٣، ٢٨)، شذرات الذهب (٢٤٠/١).

(٣) ينظر لترجمته: وفيات الأعيان (٢/ ٢٤١)، معرفة القراء الكبار (ص: ١٢٣).

(٤) ينظر لترجمته: غاية النهاية (١ / ٢٧٤)، ومعرفة القراء (١٢٤)، والنشر(١ / ١٣٣).

(٥) ينظر لترجمته: معرفة القراء الكبار (ص: ١١٧)، تهذيب التهذيب (١١/ ٥١-٥٤).

(٦) ينظر كتاب الشيخ محمد هلالي الأبياري مع تحقيق وشرح منظومته تحفة القراء، للدكتور إبراهيم الصعيدي، ومنحة مولي البر بتحقيق أبي نسيبة الخير محمد آل داود.

(٧) قال الشاطبي في حرز الأماني (بيت رقم ٢٣٦): «فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّنًا ** وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلا». وينظر: التذكرة في القراءات الثمان (٢/ ١٤٨)، الدرة الفريدة في شرح القصيدة (١/ ٤٥٢)، إبراز المعاني (ص: ١٦٦)، النشر (١/ ٤٣٠).

(٨) قال أبو عمرو الداني في التيسير (ص: ١٨٢): فكان بعضهم يرى كسرها من أجل الياء، وكان آخرون يقرؤونها على ضمتها؛ لأن الياء عارضة، وهما صحيحان. وينظر: التذكرة (٢/ ١٥٠)، السبعة في القراءات (ص: ١٥٤)، الإقناع (ص: ٢٠٦)، النشر (١/ ٤٣٢).

(٩) قال الداني في التيسير (ص: ١٨١): فمنهم من يدغم اتباعا للخط، ومنهم من يظهر لكون البدل عارضا، والوجهان جائزان. وينظر: التذكرة (٢/ ١٤٨ – ١٤٩)، التبصرة (ص: ٣١١)، الإقناع (ص: ٢٠٦)، النشر (١/ ٤٧١).

(١٠) قال أبو الحسن ابن غلبون: وإن كان ما قبلها مضمومًا أبدلاها واوًا ساكنةً، إن وجد، ولا أعلم ذلك جاء في القرآن. ينظر: التذكرة (٢/ ١٥٩)، وينظر: الإقناع في القراءات السبع (ص: ١٩٩)، الدرة الفريدة (١/ ٤٥٢).

(١١) قال الشاطبي في متن الشاطبية (بيت رقم ٢٥٢): «وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ ** رَكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلا». وينظر: التذكرة (٢/ ١٦٢)، التبصرة (ص: ٣٢١)، إبراز المعاني من حرز الأماني (ص: ١٨٠).

(١٢) ينظر: التذكرة (ص: ١٦٣)، التبصرة (ص: ٣٢٣)، فتح الوصيد (٢/ ٣٥٨).

(١٣) وقد وقع في خمسة مواضع، هي: يونس:٤، ٣٤، النمل: ٦٤، الروم: ١١، ٢٧.

(١٤) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص: ٦١ – ٦٢).

(١٥) ينظر: التذكرة (٢/ ١٦٢)، والتبصرة (ص: ٣٢٣)، الروضة في القراءات الإحدى عشرة (ص: ٢٣٩).

(١٦) ينظر: التذكرة (٢/ ١٦٢)، والتبصرة (ص: ٣٢٣)، إبراز المعاني (ص: ١٨٠).

(١٧) وليس فيه تسهيل بالروم؛ لأنَّ الروم لا يأتي في الفتحة. ينظر: التيسير (ص: ١٨٦)، إبراز المعاني (ص: ١٨٠).

(١٨) وفي سورة فاطر: ٣٣، حيث يقرأها حمزة وهشام بجر التنوين. ينظر: التيسير (ص: ٤٣٩)، النشر (٢/ ٣٢٦).

(١٩) ينظر: التبصرة (ص: ٣٢٣)، الروضة (ص: ٢٣٩)، فتح الوصيد (٢/ ٣٦٨).

(٢٠) ينظر: التذكرة (٢/ ١٦٢)، فتح الوصيد (٢/ ٣٦٨).

(٢١) قيَّدَها بقراءَةِ هشامٍ؛ لأنَّ حمزةَ يقرَأُها بإسْكانِ الهَمْزةِ. ينظر: التيسير (ص: ٤٨٥)، النشر (٢/ ٣٥٢).

(٢٢) ينظر: التذكرة (٢/ ١٦٣)، التبصرة (ص: ٣٢٤)، الروضة (ص: ٢٤٠)، فتح الوصيد (٢/ ٣٥٨).

(٢٣) قال الشاطبي: «وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ»، وقال: «وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا ** وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلا». ينظر: متن الشاطبية (البيت رقم ٢٢٧، ٢٣٧)، إبراز المعاني (ص: ١٦٥)، سراج القارئ (ص: ٨٤).

(٢٤) قال السخاويُّ: «فلا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا». ينظر: فتح الوصيد (٢/ ٣٣٤). وهذا هو الرأي الراجح في المسألة، وقد ذكر الأئمة جواز النقل إلى ميم الجميع وليس عليه العمل. ينظر: إبراز المعاني (ص: ١٥٨).

(٢٥)قطع الصوت على حرفٍ قرآني زمنًا يسيرًا هو دون زمن الوقف عادةً من غير تنفس بنية استئناف القراءة. ينظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات (ص: ٧١) بتصرف.

(٢٦)ينظر: فتح الوصيد (٢/ ٣٣٥)، إبراز المعاني (ص: ١٥٦).

(٢٧) ينظر: التذكرة (٢/ ١٥١)، فتح الوصيد (٢/ ٣٤٨).

(٢٨) قرأ حمزة (هُزْؤًا) بهمز الواو وإسكان الزاي قبلها، وقرأ (كُفْؤًا) بهمز الواو وإسكان الفاء قبلها عند الوصل، فإذا وقف أبدل الهمزة واوا اتباعا للخط، وتقديرا لضمة الحرف المسكّن قبلها. ينظر: التيسير (ص: ٢٨١)، النشر (٢/ ٢١٥).قال أبو الحسن ابن غلبون: فروي عنه أنه يقف عليها بالنقل، وهو الأجود والأقيس، وروي عنه أنه يقف عليها بالبدل ينظرالتذكرة (٢/ ١٥١)النشر في القراءات العشر(١/ ٤٨٢).

(٢٩)قال أبو عمرو الداني: اتَّفقوا على أن رسموا ألفًا بعد الشين في قوله (النَّشْأة) في العنكبوت والنجم والواقعة. ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص: ٤٩).

(٣٠) وقد وقعت في ثلاثة مواضع: العنكبوت:٢٠، والنجم:٤٧، والواقعة:٦٢.

(٣١) قال الداني: وفي الأحزاب في بعض المصاحف (يسئلون عن أنبائكم) بغير ألف، وفي بعضها (يسألون) بالألف. ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص: ١٠٠).

(٣٢) لأنها أصبحت مدا عارضا للسكون؛ حيث يقف عليها: النَّشَاه. وينظر: التيسير (ص: ١٨٢)، النشر (١/ ٤٤٨).

(٣٣) ينظر: التذكرة (٢/ ١٦٠)، التيسير (ص: ١٧٧)، فتح الوصيد (٢/ ٣٣٥)، إبراز المعاني (ص: ١٥٦).

(٣٤) قال ابن الجزري: مسألة: (يخرج الخبء) فيه وجهٌ واحد، وهو النقل مع إسكان الباء للوقف، وهو القياس المطرد، وجاء فيه وجهٌ آخر وهو (الخبا) بالألف، ذكره الحافظ أبو العلاء، وله وجه في العربية وهو الإتباع، حكاه سيبويه وغيره. ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٤٧٦). وينظر: غاية الاختصار لأبي العلاء (١/ ٢٥١). فوجه الوقف على (الخبء) بنقل حركة الهمزة إلى الباء وألف بعدها ذكره أبو العلاء الهمذاني في غايته وحكاه عنه ابن الجزري، ولم يذكر أيٌّ منهما أن ذلك لموافقة الرسم، لأنها مرسومة في المصاحف بلا صورة. ينظر: المقنع (ص: ٦٨).

(٣٥) مثل: (استيأس)، و(ييأس).

(٣٦)ينظر: التذكرة (٢/ ١٥٣)، الإقناع (ص: ٢٠٢)، فتح الوصيد (٢/ ٣٦٦).

(٣٧) على قراءة حمزة وهشام؛ حيث يقرآنها بهمزة مفتوحة بعد الواو، هكذا: لِيَسُوأَ.

(٣٨) ينظر: التيسير (ص: ١٧٨)، غاية الاختصار (١/ ٢٥٢)، فتح الوصيد (٢/ ٣٦٦).

(٣٩) وذلك بعد حذف أحرف الزيادة منها.

(٤٠)قال ابن غلبون: فأما إذا كانتا أصليتين، وذلك أن يكون عينا من الفعل، فإنه ينقل إليهما إذا وقف حركة الهمزة، أي حركة كانت، فيحركهما بها ويسقط الهمزة. ينظر: التذكرة (ص: ١٥٣). وقال ابن الباذش: وأمَّا الأصليَّتان نحو (سَوْءَةَ)، و(كَهَيْئَةِ)، فتخفف الهمزة معهما بالحذف، ونقل حركتها إليهما، على قياس الساكن الصحيح، فتقول: سَوَةْ، وكَهَيَةْ. ينظر: الإقناع في القراءات السبع (ص: ٢١٣). وقال ابن الجزري: (سيئت)، و(السوأى) فيهما وجهان: النقل وهو القياس المُطَّرد، والإدغام كما ذهب إليه بعضُهم إلحاقًا بالزَّائد، وحكي فيهما وجه ثالث، وهو بين بين كما ذكره الحافظ أبو العلاء وغيره، وهو ضعيف، إلا أنه في (السوأى) أقرب عند من التزم اتباع الرسم، وكذلك الحكم في (سوءة)، و(سوآتكم)، و(سوآتهما)، و(شيئا) و (كهيئة)، و(استايس). ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٤٨٠). وقال أبو علي: وقد أجروا الأصلي مجرى الزائد، والزائد مجرى الأصلي، نحو قوله تعالى: (بالسوء)، يقلب الهمز واوًا ويدغم الواو الأولى في الواو الثانية، فيقف (بالسوّ)، ونحو قوله تعالى: (كهيئة) فيقف (كهيَّة). ينظر: الروضة في القراءات الإحدى عشرة (ص: ٢٣٦) بتصرف يسير.

(٤١)حيث يقرؤها حمزة بضم الدال والمد والهمز. ينظر: النشر (٢/ ٣٣٢).

(٤٢)ينظر: التيسير (ص: ١٧٨)، الإقناع (ص: ٢٠٤)

(٤٣)قال الشاطبي في حرز الأماني (بيت رقم ٢٠٨): «وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ** يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا». وينظر: إبراز المعاني (ص: ١٦٨)، التيسير في القراءات السبع (ص: ١٨٤).

(٤٤) قال ابن الباذش: وإن كان الساكن ألفا خففت الهمزة بين بين، كانت الألف منقلبة أو زائدة...، قال أبو عمرو: وإن شئت مكنت الألف اعتدادا بالهمزة١٧١، وإن شئت قصرتها لعدمها مخففة. قال:والتمكين أقيس.الإقناع في القراءات السبع (ص: ٢٠٧)، التيسير (ص: ١٨٤).

(٤٥) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٤٥٠).

(٤٦) لأن الروم كالوصل، فيؤتي فيه مثل ما يؤتى في الوصل تماما. ينظر: التذكرة (٢/ ١٦٠ – ١٦١)، الإقناع (ص: ٢٠٤)، فتح الوصيد (٢/ ٣٥٣).

(٤٧)ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص: ٥٤).

(٤٨)قال ابن الجزري: واختلف في (بلقاي ربهم)، و(لقاي الآخرة) الحرفين في الروم، فنص الغازي بن قيس على إثبات الياء فيهما، وقال الداني: ومصاحف أهل المدينة على ما رواه الغازي بن قيس بالياء. وقال السخاوي: وقد رأيت الحرف الأول من (بلقاء ربهم) بغير ياء، ورأيت الحرف الثاني (ولقائ الآخرة) بالياء. ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٤٥٢).

(٤٩)وذلك على قراءة هشام؛ حيث يقرؤها بضم الهمزة من غير تنوين. ينظر: التيسير (ص: ٤٢٠)، النشر (٢/ ٣١٥).

(٥٠) ينظر: الإقناع في القراءات السبع (ص: ٢٠٤)، النشر في القراءات العشر (١/ ٤٥٢).

(٥١) ينظر: غاية الاختصار (١/ ١٥٧ – ٢٥٨)، الإقناع (ص: ٢٠٨).

(٥٢) كلمة (رؤوف) حيث وقعت في القرآن يقرؤها حمزة بحذف الواو بعد الهمزة هكذا: رَؤُف، على وزن فَعُل. ينظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٢٣).

(٥٣) ينظر: الإقناع (ص: ٢٠٨)، إبراز المعاني (ص: ١٧٠، ١٧٣).

(٥٤) ينظر: التذكرة (٢/ ١٥٥)، الإقناع (ص: ٢٠٨)، إبراز المعاني (ص: ١٧٣).

(٥٥)ينظر: التذكرة (٢/ ١٥٦)، غاية الاختصار (١/ ٢٥٦)، النشر (١/ ٤٤٤).

(٥٦) ينظر: غاية الاختصار (١/ ٢٥٦)، فتح الوصيد (٢/ ٣٥٦).

(٥٧) ينظر: إبراز المعاني (ص: ١٧٠)، النشر (١/ ٤٣٧). ويلاحظ أنَّ حمزة يميل الهمزة والألف بعدها، وأمال خلف عنه النون. ينظر: العنوان في القراءات السبع (ص: ١٢٠)، الإقناع (ص: ١٣٩).

(٥٨) ينظر: فتح الوصيد (٢/ ٣٥٦)، النشر (١/ ٤٣٧).

(٥٩) قال أبو القاسم الهذلي: وأما قوله: (سُئِلَ مُوسَى) فقال الطيب: وهو مذهب الْأَخْفَش بقلب الهمزة واوًا. ينظر: الكامل (ص: ٤٣٢)، وينظر: الإقناع (ص: ٢١٣)، إبراز المعاني (ص: ١٧٤)، النشر (١/ ٤٣٧).

(٦٠) ينظر: غاية الاختصار (١/ ٢٥٦)، فتح الوصيد (٢/ ٣٥٦)، النشر (١/ ٤٣٧).

(٦١) ينظر: التذكرة (٢/ ١٥٥)،الإقناع (ص: ٢٠٨)، سراج القارئ (ص: ٨٧).

(٦٢) ينظر: فتح الوصيد (٢/ ٣٦٢)، إبراز المعاني (ص: ١٧٨).

(٦٣) من كل كلمة اجتمع فيها همزتان الأولى متوسطة بزائد (فيها التحقيق والتغيير) والثانية متوسطة بعد ألف (فيها التسهيل بين بين مع المد والقصر).

(٦٤) وهي كالتالي:

الهمزة الأولى (متوسطة بزائد) (وأ)	الهمزة الثانية (متوسطة بعد ألف) (أولئك)
تحقيق	تسهيل بين بين مع المد.
	تسهيل بين بين مع القصر.
تسهيل بين بين	تسهيل بين بين مع المد.
	تسهيل بين بين مع القصر.

(٦٥) من كل كلمة اجتمع فيها همزتان، الأول واقعة بعد (أل) والثانية متطرفة بعد ألف.

(٦٦) أي: في لام (ألْ).

(٦٧) أي: إبدال الهمزة ألفا مع القصر والتوسط والمد.

(٦٨) من كل كلمة اجتمع فيها همزتان، الأولى متوسطة بزائد، والثانية متطرفة بعد ألف.

(٦٩) ينظر: النشر (١/ ٤٨٧)، وتفصيلها كالتالي:

الهمزة الأولى (متوسطة بزائد) (هاؤ)	الهمزة الثانية (متطرفة بعد ألف) (لاءِ)
تحقيق مع المد	إبدالها ألفا مع القصر.
	إبدالها ألفا مع التوسط.
	إبدالها ألفا مع الإشباع.
	تسهيلها بالروم مع المد
	تسهيلها بالروم مع القصر
تسهيل بين بين مع المد	إبدالها ألفا مع القصر.
	إبدالها ألفا مع التوسط.
	إبدالها ألفا مع الإشباع.
	تسهيلها بالروم مع المد
تسهيل بين بين مع القصر	إبدالها ألفا مع القصر.
	إبدالها ألفا مع التوسط.
	إبدالها ألفا مع الإشباع.
	تسهيلها بالروم مع القصر.

(٧٠) فتغييره إنما يكون في المتطرفة فقط، فيكون له في (الأسماءَ) ثلاثة الإبدال فقط، وله في (بأسماءِ) و(هؤلاءِ) ثلاثة الإبدال، والتسهيل بالروم مع القصر والتوسط.

(٧١) أي في الميم المضمومة.

(٧٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٤٨٩). وتفصيلها هكذا:

قلْ أ	أأنتم
التحقيق	تحقيق الثانية
	تسهيل الثانية

السكت (لخلفٍ فقط)	تحقيق الثانية
	تسهيل الثانية
النقل	تسهيل فقط

(٧٣) لأن خلادا ليس له السكت في الساكن المفصول.

(٧٤) أي مع ثلاثة الإبدال في الثانية.

(٧٥) هكذا:

قل أ	أؤ	نبئكم
التحقيق	تحقيق	تسهيل بين بين
		إبدالها ياء مضمومة
	تسهيل	تسهيل بين بين
		إبدالها ياء مضمومة
السكت (لخلف فقط)	تحقيق	تسهيل بين بين
		إبدالها ياء مضمومة
	تسهيل	تسهيل بين بين
		إبدالها ياء مضمومة
النقل	تسهيل فقط	تسهيل بين بين
		إبدالها ياء مضمومة

(٧٦) أي في هاء الكناية، على مذهب من أجاز دخول الروم والإشمام فيها.

(٧٧) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٧٨)قال ابن الباذش في الإقناع في القراءات السبع (ص: ٢٦٢): فأمَّا (يَوْمَئِذٍ)، و(حِينَئِذٍ) حيث وقعا فذهب أبو محمَّد مكي إلى أن الإشارة ممتنعة، قال: لأنَّ التنوين الذي من أجله تحرَّكت الذال يسقط في الوقف، فترجع الذال إلى أصلها وهو السكون، فهذا بمنزلة (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا) وشبهه. قال: وليس هذا مثل (غواشٍ)، و(جوارٍ) وإن كان التنوين في جميعه دخل عوضًا من محذوف؛ لأن التنوين دخل في هذا على متحرك، فالحركة أصلية، والوقف.

(٧٩)قال ابن الباذش: وذكر شيوخنا أن قوله تعالى: (إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا) على مذهب حمزة في تخفيف الهمز في الوقف يحتمل أن تكون الألف التي بعد الدال لام الفعل، دون المبدلة من الهمزة، فتمال لذلك له، وهذا الوجه مردود غير جائز. ينظر: الإقناع (ص: ١٦٢). قال أبو شامة: والاختيار التحقيق؛ لتأتي الوقف على ما قبل الهمزة، فإن وقف بتخفيف (الهدى ائتنا) لم يمل الألف؛ لأنها بدل الهمزة وليست ألف (الهدى)، وهو اختيار أبي عمرو الداني، وقيل: بل هي ألف (الهدى)، وحذفت المبدلة من الهمزة ويحتمل أن ترجع ألف (الهدى)، ويجمع بين الألفين بزيادة المد، فعلى هذا تسوغ الإمالة في ألف (الهدى) لمن مذهبه الإمالة. ينظر: إبراز المعاني (ص: ١٧٨).

(٨٠) وهي القصر والتوسط والمد في حرف اللين مع سكون النون، والقصر مع الروم.

(٨١) لأنها همزة متوسطة بعد ألف، وهي كلمة واحدة اسم فعل بمعنى تعالوا، وليست هاؤها للتنبيه. قال السخاوي: وقد رسمت ف المصحف (هاؤم) بغير واوٍ بعد الميم على اللفظ؛ لأنها تسقط من اللفظ إذا وصلت فقلت: (هاؤم اقرؤوا) فهي إذن متوسطة، ولا بد من تسهيلها، فإن وقفت على الأصل قلت: هاؤموا، وفيه مخالفة للرسم، وإن وقفت على الرسم قلت: هاؤم وفيه مخالفة للأصل. ينظر: فتح الوصيد (٢/ ٣٦٣ – ٣٦٤). قال أبو شامة: ومنع مكي من الوقف عليها؛ ظنا منه أن الأصل هاؤموا بواو وإنما كتبت على لفظ الوصل فحذفت، فقال: لا يحسن الوقف عليها؛ لأنك إن وقفت على الأصل بالواو خالفت الخط، وإن وقفت بغير وخالفت الأصل. ينظر: إبراز المعاني (ص: ١٧٨).